جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

نحو مرتكز جديد في استراتيجية الأمن الوطني العراقي

الأمن السيبراني: إنموذجاً

رسالة تقدم بها الطالب

عادل عبيد صحن الموسوي

إلى/ مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية – العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

علي حسين حميد

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(نحو مرتكز جديد في استراتيجية الأمن الوطني العراقي الأمن السيبراني: إنموذجاً)**، التي تقدم بها الطالب **(عادل عبيد صحن الموسوي)** قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / علاقات دولية.

التوقيع

الأستاذ الدكتور

علي حسين حميد

التاريخ: ٧ / ١ / ٢٠٢٤

توصية رئيس القسم

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

الأستاذ الدكتور

محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

معهد العلمين للدراسات العليا

إقرار المقوم اللّغوي

أُشهد أنَّ هذه الرسالة الموسومة بـ(**نحو مرتكز جديد في استراتيجية الأمن الوطني العراقي الأمن السيبراني: إنموذجاً**) التي تقّدم بها الطالب (**عـادل عبيـد صحـن الموسوي**) صالحة من النّاحية اللّغويّة وأسلوبها سليمٌ ولأجلها وقعت.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

العنوان:

التاريخ:

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (٨٣)

سورة النساء، الآية: ٨٣

الاهداء

قال عماد الأصفهاني: إني رأيت أنَّه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلاّ قال في غده : لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

إلى من تمنيت رؤيته بجواري اليوم والسعادة تنهمر من عيونه فخراً بي

إلى ذاكرتـي، التي لن تموت ما دام في العمـر بقية والدي الشهيـد...

(صنديد الجيش العراقي المقدم عبيد صحن عبود الموسوي)

إلى من كتبت الشهادة بلون دمائهم وفارقونا محمولين على تاج من الكرامة والفخر الشهداء

(والدي وعمي وابن عمي وخالي وصهري) وشهداء العراق جميعاً.

إلى من ربت وسهرت وتحملت مأساة الحروب وفراق الأحبة

(أمـي العزيـزة امـــد الله في عمرهـــا)

إلى سندي في الحياة ومصدر قوتي وفخري (إخوتي وأخواتي الاعزاء)

إلى رياحين قلبي وروافد سعادتي التي بوجودهم تكتمل مملكتي أولادي ...

(محمد وحيـدر وعلي الرضا وأبا الحسـن ورقيـة ورزان)

إلى من مهد لي طريق النجاح حباً وعرفاناً واحتـراماً... زوجتي العزيزة

(الأستاذة شيماء علي جاسم التميمي)

الباحث

عادل الموسوي

الشكر والعرفان

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر بما ألهم، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن أولاها، جم عن الإحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وعلى آله الأخيار الطاهرين والهداة إلى شريعة رب العالمين.[1]،لذلك فالشكر والحمد، و الثناء لله تعالى على ما وهبنا من النعم، فقد أحيانا من عدم وهدانا من ضلالة، وعلمنا من جهالة وعافانا، و آوانا و كسانا، وبعث لنا رسولنا الكريم صاحب الفضل العظيم (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، فالحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة جعل الله فيها النفع والفائدة.

والشكر الجزيل للأساتذة الكرام في معهد العلمين للدراسات العليا ولاسيما الأستاذ الدكتور (زيد عدنان محسن) عميد معهد العلمين للدراسات العليا والاستاذ الدكتور (محمد ياس خضير) رئيس قسم العلوم السياسية

والأساتذة الأكارم (أعضاء لجنة المناقشة) وأخص بالذكر المشرف الفاضل الاستاذ الدكتور (علي حسين حميد) الذي أرشدي ووجهني في هذه الدراسة، الذي لم أجد منه إلا الصدر الرحب والخلق الطيب جزاه الله تعالى خيراً، وأدام عليه العلم والفضل والنعم.

([1])هذا ما ابتدأت به فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم خطبتها الاحتجاجية في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجمع من المهاجرين والأنصار بعد حادثة السقيفة، للمزيد ينظر: الاحتجاج للطبرسي: ج١، ص١٣٢.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة	١-٩
الفصل الاول: الأمن والأمن الوطني –المفهوم والمقومات	١٠- ٤٠
المبحث الاول: مفهوم الأمن ومضامينه النظرية	١١-٢٧
المطلب الاول: تعريف الأمن لغةً وأصطلاحاً	١٢-١٨
المطلب الثاني: تحليل مستويات الأمن	١٨-٢٧
المبحث الثاني: الأمن السيبراني- مقاربات المدلول والابعاد	٢٨-٤٠
المطلب الاول: الأمن السيبراني ومقارباته	٢٨-٣١
المطلب الثاني: الابعاد الاساسية للأمن السيبراني	٣١-٣٧
المطلب الثالث: تحليل مقاربة القوة في العصر السيبراني	٣٧-٤٠
المبحث الثالث: ظاهرة الحرب اللامتماثلة وانماط التهديدات في عصر الفضاء السيبراني	٤١- ٥٦
المطلب الاول: التأصيل النظري لمفهوم الحرب الهجينة والحرب المركبة	٤١-٤٨
المطلب الثاني: طرق رئيسة لتجنب الحرب الهجينة	٤٨- ٥٣
المطلب الثالث: الأمن السيبراني (تحليل الاتجاهات والمخاطر)	٥٣ - ٥٦
الفصل الثاني: الأمن في عصر الهجمات السيبرانية	٥٧- ٩١
المبحث الاول: الهجمات السيبرانية (الادراك-التطور-الانماط)	٥٨- ٦٥
المطلب الاول: ادراك الهجمات السيبرانية في العلاقات الدولية	٥٨-٥٩
المطلب الثاني: تطور الهجمات السيبرانية في سياق البيئة الدولية	٥٩-٦٢
المطلب الثالث: أنماط الهجمات السيبرانية في سياق البيئة الدولية	٦٢-٦٥
المبحث الثاني: السيبرانية بين مخاطر الهجمات العشوائية والتنبؤ بالسلوك	٦٦- ٧٥
المطلب الأول: الاستراتيجيات الاستباقية في المجال السيبراني وموقف القانون الدولي منها	٦٦- ٧٠
المطلب الثاني: متطلبات القوة السيبرانية وسبل المواجهة	٧٠-٧٣
المطلب الثالث: المعوقات والمخاطر، التي يمثلها الأمن السيبراني	٧٣-٧٥

المبحث الثالث: الاستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى	٧٥ـ ٩١
المطلب الاول: ماهية الاستراتيجية الأمنية ونماذج من الهجمات السيبرانية	٧٥ـ٨٠
المطلب الثاني: أبعاد الفضاء السيبراني في الدول الكبرى	٨٠ـ٨٧
المطلب الثالث: استراتيجيات الأمن السيبراني في الدول الكبرى	٨٧ـ٩١
الفصل الثالث: الأمن السيبراني العراقي(المرتكزات-التحديات-الاستراتيجيات)	**٩٢ـ**
المبحث الأول: مرتكزات الأمن الوطني العراقي	٩٣ـ١١١
المطلب الأول: المرتكزات التقليدية للأمن الوطني العراقي	٩٥ـ١٠٤
المطلب الثاني: المرتكزات غير التقليدية للأمن الوطني العراقي	١٠٥ـ١١١
المبحث الثاني: تحيات الأمن السيبراني العراقي	١١٢ـ ١١٩
المطلب الأول: توظيف الارهاب للفضاء السيبراني	١١٣ـ١١٥
المطلب الثاني: ضعف وهشاشة التخطيط الاستراتيجي	**١١٥ـ١١٦**
المطلب الثالث: الجرائم السيبرانية	١١٦ـ١١٨
المطلب الرابع: جرائم الأمن المجتمعي	١١٨ـ١١٩
المبحث الثالث: استراتيجيات الحفاظ على الأمن السيبراني	١٢٠ـ١٢٤
المطلب الأول: الاستراتيجية السياسية	١٢٠ـ١٢٢
المطلب الثاني: الاستراتيجية القانونية	١٢٢ـ١٢٤
المبحث الرابع: مستقبل الأمن السيبراني في العراق	١٢٥ـ ١٤٨
المطلب الأول: إدراك المواجهة ومعضلاتها	١٢٥ـ١٣٢
المطلب الثاني: جهود الدول في مواجهة التهديدات السيبرانية	١٣٢ـ١٤٠
المطلب الثالث: نحو رؤيا متقدمة لاستراتيجية الأمن السيبراني العراقي	١٤٠ـ١٤٨

الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات	١٤٩-١٥٢
المصادر	١٥٣-١٧٨

فهرست المخططات والجداول

ت	العنوان	رقم الصفحة
١	المخطط رقم (١)	٢٥
٢	جدول رقم (١)	١١٧

المستخلص

أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة هائلة في كل جوانب الحياة، فكان للمستوى الاجتماعي تأثير كبير في سلوك وهوية المجتمع، وانتشار آليات التشابك بين الجماعات الإنسانية، التي تمثلها وسائل التواصل الاجتماعي، عبر الأجهزة الالكترونية، مما ترتب عليه تغييرات كبيرة في مرتكزات اجتماعية كالتعارف، وبناء العلاقات الاجتماعية، والخصوصية، والثقافة، ووسائل الإعلام، وعندما تصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي المهيمنة على أنماط الحياة، بالمقابل تزداد المخاطر السيبرانية، لذلك نحن نواجه جرائم حقيقية ومتكاملة الأركان، تّتم عبر الفضاء الالكتروني متمثلة ب(التخطيط لعلميات إرهابية، إشاعة الأخبار المضللة، سرقة الاموال، الابتزاز الالكتروني، النصب والاحتيال، التلاعب والتزوير)، وهذه الجرائم هي الاكثر شيوعاً في العالم الرقمي.

وتتمثل التحديات الثقافية والفكرية أهم بوابات التهديدات السيبرانية عبر الغزو الفكري لشبكات الاتصالات، ونشر ثقافة الإقصاء والعنف، والتحريض على الجرائم بأعذار طائفية، أو دينية، أو قبلية، أو عرقية، و ظهرت كواحدة من الاهتمام بالمحتوى الإلكتروني القائم على انتشار العلم والمعرفة وتقارب ثقافات الشعوب و الحضارات، ويتعرف مستقبل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التهديدات الإلكترونية الرئيسة، مما يحول الإنترنت إلى منطقة كبيرة تزداد فيها التهديدات، والاختراقات، والهجمات، والمخاوف.

وما لا شك فيه ستكون فرصة كبيرة للاستثمارات والتحالفات، وهذا الأمر يحتم على التعامل مع جوانب الأمن السيبراني بمهنية عالية ومرونة كاملة ونهج استباقي.

أمّا فيما يخص المستوى الاقتصادي، فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسهمت وبشكل غير مسبوق على التحول السريع الى الاقتصاد الرقمي القائم على المعرفة، وهكذا أصبحنا في العصر الرقمي، وشكلت نجاحات كبيرة واسهامات واسعة النطاق من خلال استخدام التطبيقات الذكية والبرمجيات، فضلاً عن الاستخدام المتزايد للابتكارات في القطاعات الاقتصادية الرئيسية كالطاقة، الخدمات المالية والمصرفية، السياحة.

يمكن القول: إنّ تحدي الأمن السيبراني هو التحدي الاكبر للأمن الوطني في عصرنا الراهن، وتجدر الإشارة إلى أن مفاهيم الأمن الحديثة لا تقتصر على الجوانب العسكرية، ولكنها تسير إلى جنب جميع التهديدات والتحديات، التي قد تصبح حجر عثرة أمام الأمن الشامل، وأمام تدفق المعرفة والاقتصاد الرقمي، فقد أسقطت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مفاهيم عديدة وعلى سبيل المثال، لا الحصر الحدود الجغرافية، السياسية، والثقافية بين الدول، مما يضع السيادة الوطنية أمام خطر محدق، ولاسيما التجسس المعلوماتي على الدول، واختراق المواقع الحكومية الرسمية.

المقدمة

١- أهمية الدراسة
٢- أهداف الدراسة
٣- أشكالية الدراسة
٤- فرضية الدراسة
٥- حدود الدراسة
٦- مناهج الدراسة
٧- صعوبات البحث
٨- الدراسات السابقة
٩-مصطلحات الدراسة
١٠-هيكلية الدراسة

المقدمة

شكلت التطورات في مجال الاتصالات وتكنلوجيا المعلومات إيذاناً لظهور العصر السيبراني و بزوغ بيئة جديدة أو مجال آخر فضلاً عن البر والبحر والجو والفضاء هو المجال السيبراني أو الفضاء السيبراني ، إذ غيرت هذه التطورات مظاهر التفاعل بين الدول، وجعلتها تبدو على نحو مختلف من حيث الشكل والمضمون، وكذاك طريقة التعامل مع القضايا والتحديات على وفق ما بدأت تحمله من مظاهر جديدة إنعكست بشكل مباشر في الأداء الإستراتيجي للدول وان هذا التاثير لا يقتصر على الواقع الداخلي للدول وإنما يمتد إلى المحيط الدولي الواسع ليؤثر في إعادة رسم شكل ومضمون الأمن الدولي، ويحدد أطر جديدة لطبيعة العلاقات الدولية والأمن الدولي، ما جعل الفضاء السيبراني مجالاً جديداً للصراع بين الدول.

أذ أدى الفضاء الإلكتروني دوراً مهماً في تعظيم القوة، أو الاستحواذ على عناصرها الأساسية في العلاقات الدولية، فقد أصبح التفوق في ذلك المجال عنصراً حيوياً في تنفيذ عمليات ذات فاعلية في الأرض، والبحر، والجو، والفضاء، واعتماد القدرة القتالية في الفضاء الإلكتروني على نظم التحكم، والسيطرة التكنولوجية، وأدى ذلك الأمر إلى تغيير في مفهوم القوة الوطنية للدولة، فبات بالإمكان تعريفها بأنها "مجموعة الوسائل، والطاقات، والإمكانيات المادية وغير المادية، المنظورة، وغير المنظورة التي بحوزة الدولة، ويستخدمها صانع القرار في فعل مؤثر يحقق مصالح الدولة، وتؤثر في سلوك الوحدات السياسية الأخرى. وأعطت القوة السيبرانية دافعاً رئيسياً في اتجاهين، الأول: تدعيم القوة الناعمة للدول، فقد بات الفضاء الإلكتروني مسرحاً لشن هجمات تخريبية، ترتبط بالحرب النفسية، وبنشر المعلومات المضللة، والتأثير في توجهات الرأي العام، والنشاط السري والاستخباراتي، أمّا الاتجاه الآخر، فيتعَّلق بتبني الدول لزيادة الإنفاق في سياسات الدفاع الإلكتروني، وحماية شبكاتها الوطنية من خطر التهديدات، وإنشاء مؤسسات وطنية للحماية الإلكترونية.

وفي غمار هذا التحول، ظهرت "القوة السيبرانية"، إذ عرفها جوزيف ناي بأنَّها "مجموعة الموارد المتعلقة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات والمعلومات، والشبكات الإلكترونية، والبنية التحتية المعلوماتية والمهارات البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل[١]

[1] (Joseph s. nye,Jr, Cyber Power, The Future of Power in the 21st Century, public (1)Affairs Press, 2011.pp2. file:///D:/syber/%D9%83%D8%AA%D8%A8/cyber power%20joseph%20nye.pdf

هذا وترتكز عناصر تلك القوة على وجود نظام متماسك يعظم القوة المتحصلة من التناغم بين القدرات التكنولوجية، والسكانية، والاقتصادية، والصناعية، والقوة العسكرية، وإرادة الدولة، وما سواها بما يسهم في دعم ممارسة التأثير السياسي، وإمكانات الدول على ممارسة الإقناع، أو الإكراه ، أو في أعمال الدول الأخرى بغرض الوصول للأهداف الوطنية، من خلال قدرات السيطرة، والتحكم على الفضاء الإلكتروني.

وتعد مهمة تحديد المصطلحات أهم ما يواجهه المفكرون، ويتعرض له الباحثون في جميع التخصصات وشتى الدراسات، وذلك لما تطرحه من إشكاليات تجعل من الصعوبة بمكان الاتفاق على تعريفات واضحة وشاملة وموحدة بين فرقاء المجتمع العلمي يمكن تعميمها على جميع الحقول المعرفية،

إنَّ لفظة سيبار (Cyber) يونانية الأصل، مشتقة من كلمة (Kybernetes)، وتعني الشخص الذي يدير دفة السفينة (Steersman)،وتستخدم مجازاً لتعبر عن المتحكم (Governor)، وقد استخدمها افلاطون من قبل للتعبير عن الحكم، وهناك من يرجع أصلها إلى منتصف القرن العشرين مع عالم الرياضيات الأمريكي (Norbert Wiener's) ، الذي استعملها للتعبير عن التحكم الآلي.

ويعد (Wiener's) الأب الروحي المؤسس للسيبرنيتيقية (Cybernetics) ، وهو صاحب الكتاب الشهير: (**Cybernetics or control and communication in the Animal and the machine**)، الذي عرف فيه السيبرنيتيقية (Cybernetics) بأنَّها: (التحكم والتواصل عند الحيوان والآلة)، وأشار في الكتاب نفسه إلى مسألة التواصل بين الإنسان والآلة، ورأى أنَّ السيبرنيتيقية (Cybernetics) هي:(علم نقل الرسائل بين الإنسان والآلة ، أو بين الآلة والآلة)،أو هي (علم القيادة أو التحكم في الأحياء والآلات ودراسة آليات التواصل في كل منهما) .

غير أنه وبعد الثورة التقنية الهائلة، التي انطلقت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تغّير مصطلح الآلات، ليحل محله الكومبيوتر، ولذلك قام (وليام جيبسون William Gibson) في رواياته عن المستقبل باستعمال كلمة (الفضاء الإلكتروني)، وأصبحت كلمة (سايبر) توضع أمام أي شيء، وكل شيء مرتبط بشبكة الإنترنت.

اولاً: أهمية الدراسة

تنبع بيان أهمية الدراسة من صياغة منظومة أمن سيبراني، تؤدي دوراً مهماً للتأثير في نجاح أداء الدولة في البيئتين الداخلية والخارجية ، وهذا ما دلّت عليه التجارب في دول عدة سواء في المحيط الاقليمي أم الدولي، واتساقاً مع تطور عصر التكنولوجيا، وما نتج عنه ومن تطورات شملت كلّ الميادين، فما كان للأمن

السيبراني إلا أن يكون واحداً من أهم حقول المعرفة والعلوم المعاصرة، إذ يؤدي الأمن السيبراني دوراً مهماً في ظل الصراعات السياسية على مستوى الساحة العالمية.

ومن أعلاه تنبع دلالات أهمية الدراسة للأمن السيبراني بعّده مرتكزاً حيوياً ومهماً في صناعة وصياغة استراتيجية الامن الوطني للدول عامة، والعراق على وجه الخصوص.

ثانياً: أهداف الدراسة

تنقسم أهداف البحث على نوعين:

١. الأهداف العلمية:

تظهر الأهداف العلمية للبحث في الكشف عن أنماط الامن والتحديات الناجمة عنها، ويشتق من هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية الأخرى؛ لعل من أهمها ما يأتي:

- ✓ تحديد أنماط الأمن.
- ✓ تحديد ماهية الأمن السيبراني.
- ✓ إظهار تأثير الأمن السيبراني كمرتكز في استراتيجية الأمن الوطني العراقي.

٢. الأهداف العملية:

تكمن الأهداف العملية للبحث في تقديم عدد من التوصيات والمقترحات، التي يُؤمل أن تُساعد صانعي القرار، فهناك الوزارات السيادية، التي تؤدي دورا أساسيا في المشاركة، ورسم صناعة، وسيرورة أمن الدولة في البيئتين الداخلية والخارجية، ويقع على عاتقها إدارة الشؤون والمصالح العراقية في الساحة الإقليمية والدولية، وهي بحاجة كبيرة للاستفادة كثيراً من تجارب الدول الناجحة، واستثمارها، والحرص على تطوير استراتيجيات، لتضمن عن طريقها تحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

ثالثاً: اشكالية الدراسة

إنّبثقت هذه الدراسة من تساؤل مركزي تتجسد فحواه بالآتي: الى أي مدى يعد الأمن السيبراني المرتكز الأهم في عملية صياغة إستراتيجية الأمن الوطني العراقي على المديين المتوسط والبعيد؟

مما حدى بالباحث أن تعد ذلك مشكلة تستوجب البحث والتقصي، وعن طريق ما تم طرحه في أعلاه يمكن تحديد التساؤلات الفرعية الاتية :

١. ما أنماط الأمن ومرتكزاته؟.

٢. ما المتغيرات الدافعة نحو التركيز على الأمن السيبراني؟.

٣. ما تحديات ضعف وهشاشة الأمن السيبراني على بنية وتماسك كيان الدولة؟.

٤. كيف تعامل العراق مع التهديدات السيبرانية؟.

رابعاً: فرضية الدراسة

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: تؤدي أنماط الأمن أدواراً متباينة في الأداء الأمني للعراق من حيث علاقات الارتباط والتأثير، في الوقت الذي يشكل فيه الأمن السيبراني مرتكزاً أساسياً في بناء استراتيجية الأمن الوطني العراقي الذي يعد تحدياً استراتيجيا انياً ومستقبلياً، ينذر بتهديد كيان الدولة جراء مخاطر الانكشاف على الاخر في اطار التفاعل الدولي".

خامساً : حدود الدراسة

١. الحدود الزمانية

شملت الدراسة في مجالها الزمني مراحل عّدة بداية من مرحلة ما بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، التي شكَّلت بداية التحول الجذري في مفاهيم الأمن، وتزامنت مع ظهور التهديدات السيبرانية وانتشارها على المستوى الدولي، وركزت الدراسة على مرحلة ما بعد ٢٠١٠، وظهور فيروس" **STUXNET**" الذي حول التهديد السيبراني من مجرد القرصنة، وسرقة المعلومات إلى المهاجمة المادية ذاتها، ومحاولة تدمير الأجهزة، وحتى الانتهاء من إعداد الدراسة.

٢. **الحدود المكانية** العراق والبيئتين الإقليمية والدولية.

٣. **الحدود الموضوعية:** تصب أسس هذه الدراسة حول دراسة ظاهرة الامن السيبراني وتطوره في البيئة الداخلية والإقليمية والدولية، عن طريق تحديد التوصيف الاصطلاحي وطبيعة المخاطر وتأثيراته على أمن الوطني العراقي.

سادساً: مناهج الدراسة:

تقتضي ضرورة البحث العلمي عند معالجة أي ظاهرة، أو إشكالية علمية تحديد المنهج كي يكون الوسيلة المعنية للوصول الى النتائج العقلانية؛ لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المناهج العلمية المستعملة في مجال العلوم السياسية، تحقيقا لأهدافها وأثباتا لفريضتها، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي و يقوم المنهج الوصفي على تفسير ظاهرة التهديدات السيبرانية، وتحديد خصائصها، فضلا عن وصف طبيعة ونوعية العلاقة بين الأمن السيبراني والأمن القومي، عن طريق جمع البيانات الوصفية حول واقع التهديدات السيبرانية في البيئتين العالمية والاقليمية بشكل عام، والعراق بشكل خاص، وصولا إلى تحليل هذه البيانات وتفسيرها، فضلاً عن استعمال المنهج القانوني، وذلك من خلال تتبع أهم القوانين المستخدمة لمواجهة التهديدات الالكترونية.

ومن ثم الاعتماد على المنهج التحليلي وقد استخدم لتحليل الظواهر والأحداث المؤثرة في الأمن السيبراني وكيفية توظيفه في استراتيجيات الدول الكبرى كنموذج، لنوضح من خلاله مدى تأثير التهديدات السيبرانية على الأمن الوطني العراقي، ورصد أهم الحالات، والأضرار الناجمة عن هذه التهديدات، وأخيراً تّم الاستعانة بالمنهج الاستشرافي في الفصل الاخير من الدراسة؛ لبيان مستقبل توظيف الامن السيبراني في استراتيجية الامن الوطني العراقي في المواجهة للتهديدات السيبرانية.

سابعاً: صعوبات البحث

١-أهمية الموضوع التي تتطلب جهوداً استثنائية في جمع المعلومات الأمنية.

٢- التوافق بين اللغة العربية واللغة العلمية، فضلاً عن كيفية الاستعمال الدقيق للمعاني من اللغات الاجنبية، فضلاً عن موضوع الأمن السيبراني من المواضيع الحديثة في العراق.

٣- صعوبة عمل استبيانات أو مقابلات شخصية مع الجهات ذات العلاقة، لأنها تتطلب بيانات خاصة واحصائيات دقيقة من عناصر مختصة في الأجهزة الأمنية، فضلاً عن إجراء من مقابلات مع مسؤولين ذوي اختصاص.

ثامناً: الدراسات السابقة :

سنركز على أهم الدراسات السابقة التي تطرقت لبعض المفاصل المختلفة لـ عنوان الدراسة:

(١) منى الاشقر جبور، السيبرانية هاجس العصر،(بيروت: جامعة الدول العربية– المركز العربي للبحوث والدراسات القانونية والقضائية، ٢٠١٦ . تندرج هذه الدراسة ، في أطار جهود جامعة الدول العربية ، التي أخذت على عاتقها ، مهمة نشر الوعي ، على مستوى مراكز القرار العربي، بأهمية الأمن السيبراني، والحاجة إلى التعاون لتحقيقه، وذلك عبر تنظيمها ورعايتها ، عدداً من المؤتمرات ، واللقاءات والمنشورات ، التي قربت وجمعت الخبراء والنخب والاكاديميين، ونوقشت خلال هذه الورش والمؤتمرات العلمية المسائل الخاصة بهذا الجانب . وعليه، فقد انطلقت هذه الدراسة من رؤية حددت معالمها عبر مقاربة لواقع الحال في التحليل والاستنباط والمقارنة ، ومتطلبات بناء الثقة ، وإرساء قواعد مرنة تواكب تحديات التهديدات السيبرانية ، والحد من الخسائر الناجمة ، التي تترتب عليها وطرق مواجهتها.

(٢) عادل عبد المنعم ، أمن المعلومات والأمن القومي، دراسات استراتيجية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٢١٣) ، مركز الاهرام للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، القاهرة ، يوليو ٢٠١٨ .

(٣) منى الأشقر جبور ، الأمن السيبراني : التحديات ومستلزمات المواجهة ، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية ، جامعة الدول العربية ، بيروت ، ٢٧ ـ ٢٨ أغسطس (آب) ٢٠١٢ .

(٥) أوس مجيد غالب العوادي ، الأمن المعلوماتي السيبراني ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد، آب / اغسطس ٢٠١٦.

(٦) إيهاب خليفة، القوة الالكترونية : كيف يمكن أن تدُير الدول شؤونها في عصر الانترنيت، القاهرة : العربية المتحدة للنشر والتوزيع ٢٠١٧.

(٧)سليم دحماني، أثر التهديدات "السيبرانية" على الامن القومي الولايات المتحدة الامريكية – أنموذجا – (٢٠٠١-٢٠١٧)، رسالة ماجستير، صادرة عن كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة، سنة ٢٠١٨، ركزت هذه الدراسة تحديد مفهوم الاستراتيجية السيبرانية واهم الفواعل ونماذج عن التهديدات السيبرانية وكيف يمكن مواجهتها.

(٨) هاري آر. يارغر ، الاستراتيجية ومحترفو الامن القومي "التفكير الاستراتيجي وصياغة الاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين"ترجمة : راجح محرز علي ، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابوظبي، سنة ٢٠١١، تنطوي البيئة الأمنية في القرن الحادي والعشرين على فرص واعدة وعوامل مهددة للمصالح الأمنية ، فالكتاب وافٍ في تفسيره لطبيعة البيئة الاستراتيجية حيث يعرض نظرية واضحة وشاملة للاستراتيجية واطارا عمليا للتفكير حول هذه البيئة وكيفية صياغة استراتيجية فعالة، كما يساعد القارئ على فهم الجوانب الداخلية والخارجية للبيئة الأمنية.

(٩)صباح عبد الصبور عبد الحي، استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية: تنظيم القاعدة نموذجا، مجلة المعهد المصري، المجلد١، العدد٣، يوليو٢٠١٦، تكمن أهمية الدراسة في تحليل استخدام تنظيم القاعدة للقوة السيبرانية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات للتأثير على السياسة العالمية والوصول للشباب وتجنيدهم.

تاسعا: مصطلحات الدراسة:

١. **السيبرانية**([٢]): مشتقة من كلمة "سايبر Cyber" وتعني: كّل ما يتعلق أو يرتبط بالحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والواقع الافتراضي، أصل الكلمة يوناني، kybernetes وتعني القيادة أو التوجيه، ومصدرها Cybernetics الذي يعني : "علم الاتصالات، وأنظمة التحكم الآلي في كل من الآلات والأشياء الحية.

٢. **الإنترنت العميق (The Deep Internet) :** مجموع المواقع الإلكترونية، التي لم تدرج في محركات البحث، بعضها أسواق تمكن من شراء، أو التوسط في شراء المخدرات والأسلحة والبيانات المخترقة، وتمكن من التعاقد مع الخدمات الرقمية أو الجنائية، مثل هجمات تعطيل الخدمة، أو حتى قتلة محترفين.

٣. **ستكسنت "Stuxnet":** عبارة عن برنامج كومبيوتر معقد يهاجم أنظمة التحكم الصناعية المستخدمة على نطاق واسع في مراقبة الوحدات التي تعمل آليا، يقوم بعد اختراق الأجهزة والحواسيب بالتفتيش ع علامة شركة سيمنز الألمانية"، ليبدأ بالعمل على تخريب وتدمير المنشأة المستهدفة ، البرنامج مشفر ومعقد، ويوظف تقنيات ذكية وجديدة .

٤. **البنية القومية:** للمعلومات عملية ربط البنى التحتية للدولة في بيئة عمل تشابكية واحدة وتتكون من شبكات الاتصالات، والخدمات التفاعلية ، والأجهزة والبرامج الحاسوبية القابلة للتشغيل المتبادل، وأجهزة

([٢]) يستعمل الباحث في الدراسة مصطلح السيبرانية، وذلك لعدم وجود اتفاق على ترجمة عربية للمصطلح الانكليزي Cyber"، إضافة إلى ورود المصطلح في الترجمة العربية الوثائق الدولية.

الكمبيوتر ، وقواعد البيانات، وإلكترونيات استهلاكية من أجل توفير كميات هائلة من المعلومات لكل من القطاعين العام، والخاص.

٥. الخادم (Server): نظام كمبيوتر متصل بشبكة حواسيب، ومتخصص في أداء وظيفة محددة وتلبية الطلبات، التي ترده من حواسيب أخرى على الشبكة، له إمكانات متفوقة وتصميمات خاصية التحمل العمل لفترات طويلة.

٦. أنونيموس (المجهولون): مجموعة غير مركزية من القراصنة المنتشرين في العالم، ذات ثقل كبير في الحروب السيبرانية، وتعني كلمة (Anonymous) المجهول، سربت آلاف من رسائل البريد الإلكتروني الخاصة ، واخترقت مواقع حكومية أميركية، وبريطانية، وتركية وإسرائيلية، شعارها: لن نسامح، لن ننسى... احذرونا"، لهم عدّة عمليات مشهورة، من بينها دعمهم لموقع "ويكيليكس.

عاشراً: الهيكلية:

قسمنا الدراسة على ثلاثة فصول رئيسة فضلاً عن المقدمة والخاتمة، وعلى النحو الاتي:

الفصل الأول: تحت عنوان الأمن والأمن الوطني ومضامينه النظرية، للوقوف على المعنى الاصطلاحي ومدلولاتها لتكون مداخل تفسيرية لموضوع الدراسة، فكانت على ثلاثة مباحث رئيسه هي: الأول تناولنا فيه الأمن ومضامينه النظرية، وبيان المعنى اللغوي والاصطلاحي، وتحليل مستويات الأمن، أما المبحث الثاني فتناولنا الأمن السيبراني مقاربات المدلول والابعاد وكيفية تحليل مقاربة القوة في العصر السيبراني. وأشرنا في المبحث الثالث إلى ظاهرة الحرب اللامتماثلة، وأنماط التهديدات السيبرانية فضلاً عن تحليل الاتجاهات وأهم التحولات، وبيان ظاهرة الحرب في عصر الفضاء السيبراني، أما الفصل الثاني: فتناولنا الأمن في عصر الهجمات السيبرانية استناداً الى التهديدات والاختراقات المستمرة، التي أصبحت من سمات عصرنا الراهن ضمن فلك النظام العالمي، وكيف تغّيرت الحروب التقليدية الى حروب سيبرانية، وقد تضمن ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول الهجمات السيبرانية (الإدراك والتطور والأنماط) في سياق البيئة الدولية والمبحث الثاني تناولنا السيبرانية بين مخاطر الهجمات العشوائية، والتنبؤ بالسلوك، أما المبحث الثالث فأشرنا الى الاستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى ومن ثّم سوف نبين في الفصل الثالث: الأمن السيبراني العراقي (المرتكزات والتحديات والاستراتيجيات)، ونوضحه في ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول أهم المرتكزات للأمن الوطني العراقي بشقيها التقليدي وغير التقليدي ومدى التأثير والتأثر، أمّا المبحث الثاني فتناولنا فيه تحديات الأمن السيبراني العراقي، وكيفية توظيف الارهاب للفضاء السيبراني، وحجم الهجمات السيبرانية

وكيفية المراحل التي ساهمت في تطورها فضلاً عن كيفية ضعف وهشاشة التخطيط الاستراتيجي مع الأخذ بعين الاعتبار مخاطر الهجمات السيبرانية وجرائم الأمن المجتمعي التي تضفي بكيفية منع الاعمال الضارة ضد الأمن الوطني في الفضاء السيبراني والجيوش السيبرانية، التي إنشات، وأهم الدول، التي إنشات هذه الجيوش، أو مجالس الأمن السيبراني ونبين الاستراتيجيات الاستباقية في المجال السيبراني وموقف القانون الدولي من الهجمات السيبرانية المتكررة على الدول، وكيف أصبح الفضاء السيبراني هو المجال الخامس للصراع، أو الحرب، ونبين متطلبات القوة السيبرانية وسبل المواجهة والمعوقات، التي يمثلها الأمن السيبراني ثم بينا في المبحث الثالث استراتيجيات الحفاظ على الامن السيبراني من خلال الاستراتيجية السياسية والاستراتيجية القانونية.، واخيراً تناولنا في المبحث الرابع الذي بحثنا فيه الرؤى والتطلعات المستقبلية للأمن السيبراني العراقي والتعرف على المعضلات الامنية ومعضلة الامن السيبراني العالمي والجهود الدولية المبذولة للحد من الاختراقات في الفضاء السيبراني على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي وقدمنا ايضا رؤية استراتيجية لبناء او تشكيل هيئة او مجلس يختص بالأمن السيبراني العراقي ثم عرض متواضع لاستراتيجية وطنية تحدد الادوار والمسؤوليات، وقدمنا اقتراح لمشروع قانون مجلس الأمن السيبراني ناهيك عن تقديم استفاضة كافية على كل ما يدور في الفضاء السيبراني، وأهمية هذا الموضوع في العصر الراهن.